



من 10 نيسان إلى 31 أيار 2018، كاليري أليس مغبغب تقدّم معرض

شارل بيل ، كل لحظة، رسم

إنّ إدراكنا، فعليًا لا يكون إلّا من خلال الماضي،

فالحاضر الصرف ليس إلّا تطوّر الماضي، غير الملموس، الّذي يقصّ مضجع المستقبل.

هنري برغن (1859 – 1941).

كل لحظة. في ذكرى مرور عشرين سنة على التعاون الذي يجمعه مع غاليري أليس مغبغب، يعود شارل بيل المسكون دومًا وأبدًا بالطبيعة التي تحيط به، مع مجموعة جديدة من اللوحات: مشاهد تمثّل حقولًا من الأعشاب.

إن كانت الزهور بألوانها الزاهية تهاجر بحسنها المتألّق وتفرض سلطتها المترفة الغاوية، فإنّ هذه المشاهد تستعرض، من خلال تموجات الطبيعة، انسيابية الوقت التي يستحيل نكرانها. وتواضعها مريبك؛ فالأعشاب الجامحة تغزو حيز اللوحة الشاغر، فتتمو وتتمايل وتحنو وتدعو وتكدر الصفو.

تطفو يد الفنّان فوق البراري الشقراء؛ تلامسها، تداعبها، تنساب في متاهات الريح وتشقّ سبل السكون لتضيق في اختلاجات الطبيعة. ويتوالف نفس الفنّان ونفس ابتكاره؛ فالأول يتنقّس فيما الآخر يرسم على إيقاع الموجات الريفية. أمّا الألوان السائدة فلون النور ولون الهواء ولون السكون ولون العطر. مستعيًا بهذه التدرّجات، تدرّجات غير الملموس، يحاول شارل بيل أن يسلط الضوء على بصمة طبيعة في طور التحوّل وليس على صورة حقيقة ما، يحاول أن يُظهر الحياة في طور الاستمرار وليس صورة تمثيلية ماضية، أن يجسّد تسامي فعل الرسم أمام الحياة، في كلّ لحظة.



شارل بيل – ولد في فرنسا في العام 1956. أكمل دراسته في المعهد الوطني للفنون الجميلة في اليزانسون، ثمّ انصرف إلى تعليم فنّ الرسم في مدرسة الفنون الجميلة في مولهاوس. سرعان ما عُرضت أعماله في عدة غاليريات في فرنسا وبريطانيا والولايات المتحدة الأميركية وسويسرا وكوريا واليونان ولبنان. في العام 1998، عُرضت لوحات شارل بيل للمرّة الأولى في غاليري أليس مغبغب. واستمرّ هذا التعاون بشكل منتظم، فنُرجم بعرض أعمال الفنّان إن في بيروت أو في معارض عالمية في أوروبا والولايات المتحدة الأميركية كمعرض FIAC ، Art Brussels ، Art Paris ، و Art Miami ... في فرنسا، ضُمّت أعمال شارل بيل إلى العديد من المجموعات العامة كـ FNAC، وصندوق الفنون الحديثة في باريس، وبلدية روفور، وعدد من مجموعات FRAC والجامعات، وحتّى في متحف الفنون الجميلة في شارتر وفي غرينوبل. في بيروت، تحتفظ مجموعة بنك البحر المتوسط Groupe Bankmed اليوم بأهمّ وأبرز مجموعة خاصّة من لوحات الفنّان في العالم.

دراسة – في كانون الأول 2017، نشرت دار Les Editions Sources دراسة شاملة، بالفرنسية والإنكليزية، مخصصة للفنان. بين دقتي هذا الكتاب، درب حافلة بأربعين سنة من الإبداع والابتكار، من دون أن يتقيد هذا السياق الزاخر بالصور بموضوع معين أو تسلسل زمني محدد. فأعمال شارل بيل تتراقى، تتلاقى، تتدافع، حريصة على إلقاء نظرة حرة على هذه اللوحات الجبارة. ويقوم الفيلسوف والكاتب إيف ميشو باستنتاج هذه المسيرة بسعة اطلاعه وسداد رأيه وفكره.

عمل الفنان نفسه برسم صورة الغلافين الأمامي والخلفي. أما الورق المستعمل في هذا الكتاب الذي تسكنه 524 صفحة، فقد أنتجه خصيصاً لهذه الغاية مصنع الورق "زوبر ريدر" (Zuber Rieder) الواقع في "بوسيير" (Boussières) في فرنسا. الطبعة الأولى والوحيدة من هذا العمل الفريد محدودة بألفي نسخة، كل منها يحمل رقماً وتوقيع الفنان، وهي متوفرة في غاليري أليس مغبغاب.

فرانسوا رواييه – منذ أكثر من اثنتي عشرة سنة، وفرانسوا رواييه يتابع تصوير شارل بيل في مشغله. وقد أثمرت هذه العلاقة الفريدة بين هذين الرجلين ستة أفلام، يشكل كل منها شاهداً استثنائياً على عملية الابتكار التي يعيشها الفنان.

في هذا الإطار، كتب فرانسوا رواييه: "إنّ هذا الوقت الذي قضيته مع شارل في خلوة مشغله، أراقبه يفعل، ويحدّق، ثم يضيع ويتلمّس، وفي فورة مفاجئة، يجد وينجز، يجعلني أعي أنّ هذا المكان المكرّس للرسم هو، في كلّ لحظة، مسرح للحظات نادرة الكثافة والحدة، محمومة التمجّج، هشة. إنّ ما يجري ههنا، في هذه القرية الصغيرة، في وسط حياة هانئة، هاجعة، ريفية، حيث يلتقي العثبيّ والبديهيّ ليتشاركا اليوميّ، ينتمي إلى رحاب التجليات الأسيرة لعمل الابتكار، إلى رحاب أجمل ما في هذا العمل، وأعمق ما فيه وأكثر ما فيه كلفة."

الثلاثاء 8 أيار، الساعة السابعة مساءً، يقدّم فرانسوا رواييه في غاليري أليس مغبغاب هذه الأفلام التي أخرجها عن شارل بيل وأعماله:

هذه الخسنة الجميلة (Ce chou si beau)، 2007، 26 دقيقة

شجرة التين، كلّ شيء (Le figuier, tout)، 2008، 26 دقيقة

الرسام والعارض... الثور (Le peintre et son modèle... le taureau)، 2009، 16 دقيقة

في هذه الغابة (Confié à la forêt)، 2017، 20 دقيقة

رسم ليس إلا (Juste un dessin)، 2010، 13 دقيقة

كلّ لحظة (Chaque instant)، 2018، 10 دقائق

الحضور مفتوح، للحجز الرجاء إرسال رسالة على البريد الإلكتروني info@alicemogabgab.com

افتتاح المعرض الثلاثاء 10 نيسان، الساعة السادسة مساءً بحضور الفنان.

الحضور من الثلاثاء إلى السبت، من العاشرة صباحاً إلى السابعة مساءً

I www.alicemogabgab.com I f Alice Mogabgab Gallery I +9613210424

للصحافة ووسائل الإعلام MIRROS Communication & Media Services

جومانة رزق +9611497494 joumana@mirrosme.com